انواع المباني الإسلامية

وهناك أنواع كثيرة من المباني الإسلامية - سنحاول أن نتعرف فيما يلي على أهمها:

١- المساجد :

أصبح للمساجد الإسلامية نظام لا تخرج عنه، مستمد في أساسه من المسجد الأول الذي أقامه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. ولمعظم المساجد جزء أوسط يسمى صحناً ، وهو سماوي في الغالب وتحيط به أروقة بها بوائك أكبرها رواق القبلة وفيه المحراب وعلى يمينه المنبر ، ويحمل السقف عقود تقوم على أعمدة من الرخام أو الحجر ، أو على أكتاف من البناء ، وقد استعملت المساجد كمراكز للتعلم منذ العصر الإسلامي الأول ومنذ القرن الحادي عشر الميلادي أنشئت مدارس التدريس علوم . الدين على مذهب واحد أو على المذاهب الأربعة وكانت هذه المدارس مساجد في الوقت نفسه، كما كان يلحق بالمبنى أماكن لسكنى الطلبة والمدرسين. وكان تصميم المدرسة عبارة عن صحن سماوي تحيط به ايوانات !

بقدر عدد المذاهب التي تدرس ، وكانت مداخل المساكن تقع في أركان الصحن يصعد منها الطلاب إلى مساكنهم في الأدوار العلوية وفي بعض الأحيان كانت هذه المدارس تضم أضرحة منشئيها . وقد كثر إنشاء المساجد التي على نظام المدارس منذ القرن الثالث عشر في أغلب الأقطار الإسلامية

٢- الأضرحة :

وتسمى أيضاً قبة أو تربة ، وهو البناء الذي يقام على رفات ولي أو حاكم ، ويوضع فوق القبر تركيبة من الخشب المنقوش أو من الرخام أو الحجر ، وأغلب ما كانت تبنى الأضرحة على شكل قبة أو أبراج أسطوانية ذات سقف مخروطي ، حسب البلاد التي تقام فيها ، وكثيراً ما ألحقت الأضرحة بالمساجد التي أقامها منشئ الضريح .

٣- الأربطة :

نوع من الثكنات العسكرية التي يقيم فيها المجاهدون الذين يحمون حدود بلادهم بحد السيف . وقد انتشرت هذه الأربطة في جهات مختلفة وبخاصة في شمال أفريقيا. ويغلب أن يكون التخطيط على شكل المستطيل حوائطه القوية الخارجية مزودة بأبراج ، وفي الداخل فناء تحيط به حجرات صغيرة للسكنى ، كما تجد به مسجداً . أما التحصينات العسكرية فنجدها بكثرة في مختلف الأقطار، سواء أكانت هذه التحصينات

قلاعاً أم أسواراً للمدن أو القصور ، مزودة بأبراج وزاغل ، ونجد أمثلة لهذه التحصينات في مصر والشام والمغرب ..

٤- الحوانك والتكايا :

الحانكاه هو البيت الذي يأوى إليه الصوفية للعباد. أما التكايا فقد انتشرت في العهد العثماني لإيواء الدراويش المنقطعين للعبادة.

٥- الأسبلة :

وهي الأماكن التى يرتوى منها المارة عند العطش . وتقام مستقلة . أو ملحقة بالمساجد أو الكتاتيب التي يتعلم فيها الصبية القراءة والكتابة والحساب والقرآن الكريم .

٦- الخانات :

وتسمى الوكالات ، وهي مخصصة لإقامة المسافرين وقوافل التجار ، وكانت ذات مداخل ضخمة وصحن تربط فيه الدواب ، وايوانات مفتوحة على الصحن الإبداع البضائع ، وتفتح الحوانيت على الشارع.

٧- الأسواق أو القياسر :

وكانت ذات أهمية بالغة ، وتركز في أماكن معينة في المدينة وتمتاز بقبواتها العظيمة وعقودها الضخمة.

٨- الحمامات :

كانت تنتشر في جميع المدن ، ويقسم الحمام إلى ثلاثة أقسام حسب درجة حرارة المياه. وكانت تسخن المياه بطريقة إيقاد النار تحت أرض البناء ، كما كانت المياه تجرى في أنابيب في الجدران . وكانت حوائط الحمامات في الداخل تزين بالصور بقصد الترفيه عن المستحمين وإدخال الراحة والسرور على نفوسهم ....

٩- المساكن الخاصة :

إن أغلب القصور والمنازل الإسلامية القديمة اندثرت تماماً ولم يبق إلا ما رواه المؤرخون عن عظمتها واتساعها وكثرة المرافق فيها ، وما كانت تحتويه من زخارف وصور وحدائق. وكانت القصور في الشام والعراق والأندلس عظيمة الاتساع ذات إيوانات وأعمدة وعقود ، وزخارف جصية وصور جدارية ونوافير.

أما المنازل فلم يبقى منها إلا نماذج قليلة . والمنزل من الخارج يكاد يكون خالياً من الفتحات إلا بعض النوافذ العالية لإدخال النور والهواء ... ويتوسط المنزل صحن أو حوش سماوي ، وفى الدور الارضي تجد غرف المخازن والاصطبلات ، وفى الدور الثاني غرف النوم وقاعات الاستقبال ، وكلها تطل بنوافذ على الحوش ، وبعضها له خارجات من الخشب الخرط تسمى مشربيات.

وأهم أجزاء الدار (القاعة الكبرى) في الطابق العلوي وهي غرفة مستطيلة تنقسم إلى ثلاثة أقسام ، أوسطها مربع وأرضيته منخفضة عن أرضية الجزأين الآخرين .

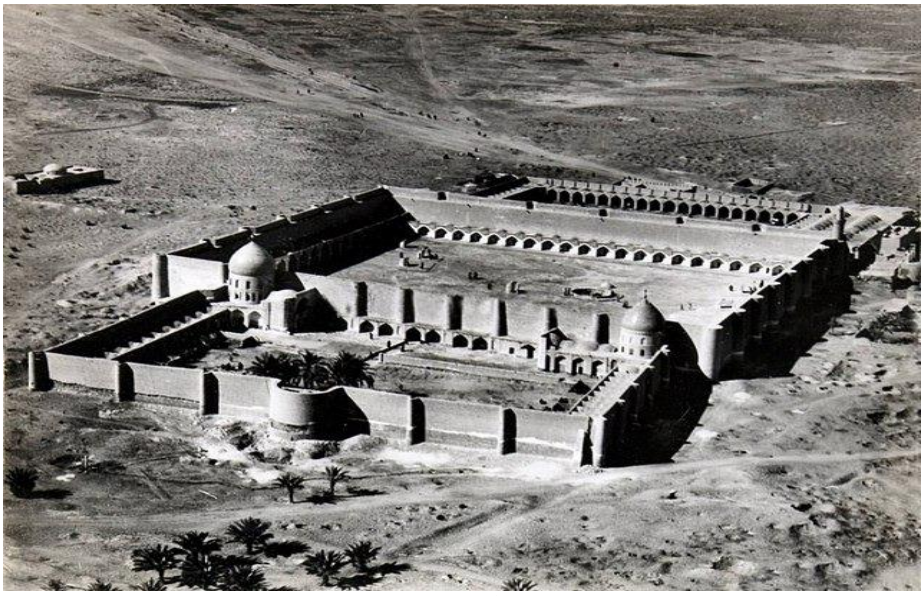

جامع الكوفة

أحد خانات مدينة خانقين